

Distr.: General
27 February 2007
Arabic
Original: English/Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة السادسة

نيويورك، ١٤-٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها
تكليف للمنتدى والمتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية

معلومات واردة من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية
الدولية الأخرى

أولا - صندوق الأمم المتحدة للسكان

ثانيا - منظومة الأمم المتحدة في إكوادور

* E/C.19/2007/1.



المحتويات

الصفحة	الفقرات
٣	أولا - صندوق الأمم المتحدة للسكان ٤٧-١
٣	ألف - مقدمة ٤-١
٥	باء - توصيات المنتدى الموجهة لصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٨-٥
٨	جيم - توصيات المنتدى الدائم الموجهة إلى منظومة الأمم المتحدة ٣٦-١٩
١٢	دال - العقبات التي واجهها صندوق الأمم المتحدة للسكان في تنفيذ توصيات المنتدى .. ٤٠-٣٧
	هـ - معلومات إضافية بشأن ما استجد من سياسات أو برامج أو اعتمادات في الميزانية أو أنشطة ٤٦-٤١
١٣	واو - معلومات واقتراحات بشأن الموضوع الخاص للدورة السادسة: "الأقاليم والأراضي والموارد الوطنية" ٤٧
١٤	ثانيا - تقرير منظومة الأمم المتحدة في إكوادور ٨٤-٤٨
١٥	ألف - إطار التعاون ٤٩-٤٨
١٦	باء - التنسيق بين وكالات منظومة الأمم المتحدة في إكوادور ٥٠
١٦	جيم - التعاون بين وكالات منظومة الأمم المتحدة في إكوادور ٥١
١٦	دال - تقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية ٥٢
١٦	هـ - الحد من الفقر وإتاحة إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية ٦١-٥٣
١٧	واو - الاستدامة البيئية ٦٥-٦٢
٢٠	زاي - الحكم الرشيد والشفافية ٧٦-٦٦
٢٢	حاء - المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية .. ٨٠-٧٧
٢٣	طاء - التحضير للمشاركة في الدورة الخامسة للمنتدى الدائم ٨١
	يباء - مشروع منطقة الأنديز للنهوض بحقوق الشعوب الأصلية والمنحدرة من أصل أفريقي في إكوادور وبوليفيا وبيرو ٨٢
٢٣	كاف - الاستنتاجات ٨٤-٨٣

أولا - صندوق الأمم المتحدة للسكان

موجز

يقدم هذا التقرير معلومات عن عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع الشعوب الأصلية. كما يعطي التقرير معلومات عن حالة تنفيذ توصيات المنتدى الدائم. فلعدة سنوات، ما فتئ الصندوق يشجع نمجا يراعي الاعتبارات الثقافية يقوم على حقوق الإنسان في أعماله المتعلقة بالحقوق الإنجابية للشعوب الأصلية. وقد جرى وضع مبادرات ومشاريع في عدد من البلدان ويجري حاليا تنفيذها. وقد كانت الأفرقة القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان نشيطة على نحو خاص في إشراك نساء الشعوب الأصلية وغيرهن من العناصر الفاعلة في المجتمع في عمليات تنفيذ المشروع، وتلعب بعض الأفرقة القطرية دورا رياديا في إبراز قضايا الشعوب الأصلية بوصفها قضايا شاملة لقضايا أخرى في أعمال الأفرقة القطرية للأمم المتحدة.

ألف - مقدمة

١ - ما فتئ صندوق الأمم المتحدة للسكان، لعدة سنوات، يدرب موظفيه على استخدام منظور ثقافي في أعماله وطور موادا مرجعية لتيسير وتعميم هذا المنظور الثقافي في عمله الإنمائي. ويقر صندوق الأمم المتحدة للسكان أنه بالرغم من نقص الدخل والسلع المادية، فلدى العديد من المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية ممتلكات اجتماعية ثقافية هامة. وهذه تشمل الطقوس، والعلاقات المتبادلة، والمعارف والمهارات التقليدية، ونظم الدعم التي تقدم المنتجات أو الخدمات في الأوقات العادية كما في أوقات الأزمات. وهذا هو الرأسمال الاجتماعي الذي يساعد المجتمعات المحلية المترابطة بشكل وثيق على البقاء وعلى تجاوز الظروف الصعبة. وفي الماضي، كثيرا ما بقيت هذه المقومات دون اعتراف واستكشاف. ولكن في السنوات الأخيرة، واستجابة إلى حد ما لإخفاقات سابقة، برز اهتمام أكبر بالأبعاد الاجتماعية الثقافية والمؤسسية للتنمية. وبالتالي، تم التركيز بشكل أكبر على المشاركة المجتمعية والنهج التي تركز على البشر. ويشمل تطبيق المنظور الثقافي الاعتراف بالرأسمال الاجتماعي الموجود في العديد من المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية وتقديره حق قدره والاستعانة به.

ويدرك صندوق الأمم المتحدة للسكان أن هذا قد يكون أمرا حاسما على نحو خاص في الأماكن التي تتآكل فيها التقاليد والمقومات الاجتماعية الثقافية بسبب آثار العولمة.

٢ - وعلاوة على ذلك، ساعد المنظور الثقافي الذي اعتمده الصندوق في تصميم المشاريع بطريقة تناسب سياقات وطنية ومحلية متنوعة، دون إغفال حقوق الإنسان التي يجري تعزيزها. وهو يشجع على التوصل إلى حلول مبتكرة محليا لكفالة تملك واستدامة نتائج التنمية لصالح المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية ولغيرها من المجتمعات التقليدية. فالأشخاص الذين بإمكانهم المساهمة في تغيير هذه المجتمعات يعتبرون عناصر فاعلة. وعندما تُحترم مواقف ومعتقدات ذوي المصلحة، يمكن أن يقبلوا بتغييرات تسهم في تحسين أحوال مجتمعاتهم المحلية وحقوق الإنسان لجميع الأفراد.

٣ - وهناك بعض الجوانب التي تنفرد بها جماعات الشعوب الأصلية. فتقديم الرعاية الصحية الفعالة، ولا سيما الرعاية الوقائية، يتوقف على قدرة مقدمي الخدمات الطبية والاجتماعية على استيعاب المدارك والمفاهيم والممارسات الثقافية. وانطلاقا من سنوات عديدة من الخبرة، يعرف صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه في العديد من البلدان كيف يقدمون معلومات وخدمات فعالة في مجال الصحة الإنجابية في أوساط شديدة التنوع. ويستدعي إشراك الشعوب الأصلية في عملية القضاء على الفقر الذي تعاني منه جهودا خاصة. فالطريقة التي تدرك بها الشعوب الأصلية للعالم أساسية في تكوين هويتها، ويجب أن تعكس السياسات الإنمائية هذه المدارك وتعززها. وبإمكان الشعوب الأصلية أن تسهم إسهاما كبيرا في التنمية: يجب أن يصبح أفرادها مهندسي ومنفذي السياسة الإنمائية. وهي تحتاج إلى حيز سياسي لتعمل فيه، ويتعين أن يعمل المجتمع في مجمله على إيجاد السبيل لمنحها ذلك الحيز.

٤ - وصندوق الأمم المتحدة للسكان ملتزم أيضا بمفهوم للتنمية شامل للجميع ويعود بالفائدة على جميع الفئات السكانية. وينظر الصندوق إلى عمله مع الشعوب الأصلية كجزء من جدول أعمال إقليمي ووطني للحماية والإدماج الاجتماعيين، ويقر في الوقت نفسه بصحة مجموعة واسعة من المدارك والنهج، ومنها مدارك ونهج النساء والشباب والشعوب الأصلية. ويتعهد صندوق الأمم المتحدة للسكان بأن يبذل كل ما في وسعه للمساعدة على إنشاء وتعزيز القدرة على اتخاذ القرار على نحو مستقل في سياق وطني ودولي متناغم، لكي تصبح الأهداف الإنمائية للألفية واقعا في أوساط الشعوب الأصلية.

باء - توصيات المنتدى الدائم الموجهة لصندوق الأمم المتحدة للسكان

٥ - طلب المنتدى الدائم في دورته الخامسة، في أيار/مايو ٢٠٠٦، إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان أن يدمج "منظورا ثقافيا على نحو كامل في سياساته وبرامجه الصحية وخدمات الصحة الإنجابية التي يقدمها، يرمي إلى تزويد نساء الشعوب الأصلية بخدمات الرعاية الصحية الجيدة، بما فيها الرعاية الطارئة أثناء حالات الحمل والولادة، وتنظيم الأسرة الطوعي، وتوفير عناصر مدربة للإشراف على الولادة". وفي هذا السياق، شدد المنتدى أيضا على أنه ينبغي "إعادة تقييم دور القابلات التقليديات وتوسيع نطاقه لكي يتمكن من مساعدة نساء الشعوب الأصلية أثناء العمليات المتعلقة بصحتهن الإنجابية، والعمل بوصفهن همزة وصل ثقافية بين النظم الصحية وقيم مجتمعات الشعوب الأصلية ونظرتها إلى العالم".

٦ - ولتعزيز حقوق الإنسان، ولا سيما الحقوق الإنجابية للشعوب الأصلية، والمساهمة في الحد من الوفيات النفاسية، ما فتئ صندوق الأمم المتحدة للسكان ينفذ برامج للصحة الإنجابية تراعي تعدد الثقافات لفائدة نساء الشعوب الأصلية في إكوادور وبنما وبوليفيا وغواتيمالا والمكسيك، بحيث تُحدّد العناصر الأساسية المشتركة بين الثقافات لصحة الأم.

٧ - ففي بوليفيا، البلد الذي يوجد فيه أعلى تمثيل للشعوب الأصلية في الأمريكتين، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان المساعدات لحلقة عمل دولية بشأن الطب التقليدي، بشراكة وثيقة مع نيابة وزارة الطب المتعدد الثقافات والطب التقليدي. وكان الهدف منها هو تعزيز القدرات الوطنية في أوساط الأطباء التقليديين والقابلات في مجال الصحة الإنجابية/ صحة الأم.

٨ - وتماشيا مع توصيات المنتدى الدائم، طور صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضا منهجا دراسيا متعدد الثقافات ووقع اتفاقا مع وزارة الصحة والرياضة في بوليفيا ومع خمس من جامعات البلد لتنفيذ مشروع يمتد على خمس سنوات يرمي إلى تعزيز مهارة القائمين بالرعاية عند الولادة من أجل الحد من الوفيات النفاسية في أوساط نساء الشعوب الأصلية، بمن فيهن الشابات والمراهقات.

٩ - وفي مجال التثقيف الصحي، ساهم الصندوق في برنامج لمحو الأمية بلغتين هما الكيتشوا والإسبانية في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، حيث وفر المستويين الأول والثاني من محو الأمية لأكثر من ١٠ ٠٠٠ شخص من الشعوب الأصلية، ٧٦ في المائة منهم من النساء. ولا يؤدي هذا البرنامج، الذي يقوم على مكونات ثقافية من ثقافات الشعوب الأصلية في بوليفيا، إلى تحسن الصحة الإنجابية فحسب، وإنما أيضا إلى تعزيز تمكين المرأة وتحسين العلاقات والأوضاع الأسرية والمجتمعية.

١٠ - وفي إكوادور، ساهم الصندوق في إعداد منشور يعرض تجارب تراعي تعدد الثقافات تتعلق بصحة الأم، وذلك في مسعى للحد من الوفيات النفاسية. واستناداً إلى هذه الأفكار، يقوم الصندوق، بمعية نظرائه من الحكومات الوطنية ومنظمات الشعوب الأصلية، بتحديد نماذج بديلة للتدخلات المتعلقة بالصحة الإنجابية لفائدة نساء الشعوب الأصلية، تأخذ في الاعتبار آراءهن. وفي حين قدم الصندوق المساعدة لتوطيد مبادرة جامبي هواسي في إمبابورا، فإنه دعم الحوار بين نساء الشعوب الأصلية ومقدمي الخدمات الصحية في مقاطعة شيمبوراسو، من أجل وضع نماذج تراعي تعدد الثقافات للصحة الإنجابية تدمج الطب الغربي والتقليدي كليهما.

١١ - وفي منطقة الأمازون في إكوادور وسكومبيوس وأورييلانا، ساهم الصندوق في تدريب نساء الكيتشوا في مجال الصحة الإنجابية ومنع العنف القائم على نوع الجنس. كما دعم الصندوق مشاركة نساء الشعوب الأصلية في إجراء رصد اجتماعي لتنفيذ قانون مجانية خدمات رعاية الأمومة.

١٢ - وفي غواتيمالا، تعاون الصندوق مع وزارة الصحة والمساعدة الاجتماعية من أجل تعزيز برنامجها الوطني للصحة الإنجابية من خلال تقديم الدعم لوضع وتطبيق نموذج للحد من الوفيات النفاسية. يمكن مجتمع قوي يشرك القابلات التقليديات المحليات ولجان المجتمعات المحلية. كما يدعم الصندوق خدمات تنظيم الأسرة الطوعي لفائدة الشعوب الأصلية، ولا سيما النساء، وكذا دراسة اجتماعية ثقافية لتحديد الاحتياجات غير الملباة في مجال تنظيم الأسرة. وعلاوة على ذلك، شجع الصندوق إدراج شواغل وقضايا الشعوب الأصلية في المناهج الدراسية لبرامج التثقيف الجنسي والسكاني.

١٣ - وفي المكسيك، ساهم الصندوق في تطوير نماذج تشاركية تراعي تعدد الثقافات لتحسين الصحة الإنجابية للشعوب الأصلية، مع التركيز على: شعوب ناهوا، وتنك، وبامه الأصلية في سان لويس بوتوسي؛ وشعوب تسوتسيل، وتسيلتال، وتشول، ومام في تشياباس؛ ونساء ميكستيكا وسابوتي في ولاية واهاكّا؛ وشعبا أموزغو وميكستيكو في ولاية غريرو؛ وناهو، وتلابانكو في ولاية هيدالغو؛ والمايا في كينيتانا رو؛ والاراموري في تشيواوا. ونفذ الصندوق، بشراكة مع المجلس الوطني للسكان واللجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية، حملة حول الصحة الجنسية والإنجابية وتنظيم الأسرة باستخدام مواد تمت مواءمتها لمراعاة الاعتبارات الثقافية.

١٤ - وفي بنما، دعم الصندوق ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، على صعيد السياسات، وضع الخطة الوطنية للحد من الوفيات النفاسية التي تستهدف تحديداً نساء الأرياف

والشعوب الأصلية. واستناداً إلى تجربة تراكمية من عشر سنوات، وقع الصندوق اتفاقاً مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية من أجل تقديم الدعم المالي والتقني لوزارة الصحة ولرابطة نساء نغوبي للارتقاء بتدخلاتها في مجال الصحة الإنجابية الرامية إلى الحد من الوفيات النفاسية والاعتلال في أوساط نساء الشعوب الأصلية، من خلال نهج متعدد الاستراتيجيات يراعي تعدد الثقافات^(١). ويتشكل أحد عناصر هذا المشروع من آليات رصد مجتمعية تنفذ من خلال بناء قدرات العاملين في إطار هذه الآليات على الصعيد المحلي.

١٥ - وعلى الصعيد الإقليمي، نفذ الصندوق، بشراكة مع شبكة نساء الشعوب الأصلية في الأمريكتين - منطقة الجنوب، مبادرة إقليمية في أمريكا الجنوبية ساهمت في تعزيز منظمات نساء الشعوب الأصلية في مجال الصحة الإنجابية والمساواة بين الجنسين، مما أدى إلى دمج هذه القضايا في جداول أعمالها وساهم في الدفع قدماً ببرامج وخدمات الصحة الإنجابية المتعددة الثقافات لدى الحكومات على الصعيدين دون الإقليمي والوطني كليهما. وتماشياً مع التجربة المذكورة أعلاه، قدم الصندوق مؤخراً مشروعاً إقليمياً إلى حكومة إسبانيا يرمي إلى تعزيز تمكين منظمات وشبكات نساء الشعوب الأصلية ووضع سياسات عامة تراعي تعدد الثقافات في مجال الصحة الإنجابية والمساواة بين الجنسين في ثمانية من بلدان المنطقة. وفي حال الموافقة على المشروع، كما هو متوقع، فإنه سيساعد في ترتيب وتوطيد المبادرات الوطنية والارتقاء بها وتوليد أخرى جديدة.

١٦ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يضطلع الصندوق بعدة برامج متعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية. فعلى سبيل المثال، اضطلع المكتب القطري للهند بعدة مبادرات لوضع تصور لتدخلات وتصميمها من أجل تلبية احتياجات الشعوب الأصلية والقبلية وإعمال حقوقها من خلال تقديم المساعدات التقنية لحكومة ولاية مادهايا براديش حتى تركز على الاحتياجات الصحية للشعوب الأصلية والقبلية، ولا سيما الأمومة الآمنة وصحة الطفل. وفي راجستان، يعمل الصندوق على التصدي لأوجه ضعف نساء الشعوب الأصلية والقبلية إزاء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) باستخدام نهج قائمة على المجتمعات المحلية، ومنها الاتصال عبر وسائل الإعلام والاتصالات الشخصية على مستوى القرى. وفي ماهاراشترا، يقدم الصندوق الدعم التقني والمالي لكفالة توفير خدمات الصحة الإنجابية الشاملة للشعوب الأصلية والقبلية، وبناء قدرة جماعات نساء الشعوب الأصلية على الترويج للوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً/فيروس نقص المناعة البشرية، ولتعبئة

(١) سيواصل المشروع تعزيز الخدمات الصحية في مجال الرعاية الصحية الأساسية، ولا سيما وحدة التوليد التي أنشأتها شركة فورتونا - شركة مغفلة، وهي مؤسسة كندية للطاقة الكهرومائية.

جماعات نساء الشعوب الأصلية في مجالات الصحة والحقوق الإنجابية والقضايا الجنسانية وكيفية المطالبة بخدمات جيدة. وفي غوجارات، يدعم الصندوق حكومة الولاية في تحقيق هدف الحد من الوفيات النفاسية في أوساط نساء الشعوب الأصلية والقبلية.

١٧ - والمثال الآخر عن تدخلات الصندوق في المنطقة هو إندونيسيا. ففي إطار البرنامج القطري السادس (٢٠٠٢-٢٠٠٥)، وُضع نظام للدعم يقوم على المجتمع المحلي لفائدة نساء الشعوب الأصلية، حيث يُقدّم الدعم المالي للمجتمع المحلي لإحالة الحالات التي تتطلب رعاية طارئة في حالات الحمل والولادة. وخلال تنفيذ المشروع، لم تسجل وفيات نفاسية في القرى المشاركة.

١٨ - وفي ميانمار، يبذل الصندوق جهوداً لإقناع الحكومة بأن تكفل تولي البرنامج القطري تلبية احتياجات المناطق التي تمس فيها الحاجة إلى خدمات الصحة الإنجابية (وهي المناطق التي يتصادف وجود الشعوب الأصلية فيها).

جيم - توصيات المنتدى الدائم الموجهة إلى منظومة الأمم المتحدة

١٩ - فيما يتعلق بالتوصيات الموجهة إلى منظومة الأمم المتحدة، عموماً في إطار بند واحد أو أكثر، قدم الصندوق، خلال سنة ٢٠٠٦، مساهمات في مجالات حقوق الإنسان، والسكان والتنمية، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وحقوق المراهقين والشباب، والمساواة بين الجنسين، ومنع العنف القائم على نوع الجنس، والمساعدات الإنسانية.

٢٠ - وفي مجال السكان والتنمية، ساهم الصندوق في تلبية توصيات المنتدى على الصعيدين الإقليمي والوطني على السواء. فعلى الصعيد الإقليمي، قام الصندوق، إلى جانب شركاء آخرين، بمساعدة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في تحليل حالة الشعوب الأصلية في الأمريكتين^(٢).

٢١ - وفيما يتعلق بإنشاء قاعدة معارف عن قضايا الشعوب الأصلية، بما فيها تحديد العناصر المشتركة بين الثقافات لأغراض الترجمة، قدم الصندوق الدعم لإنشاء شبكة للتحليل وتوفير المعلومات عن الشعوب الأصلية في المكسيك، بشراكة مع جامعات ومؤسسات حكومية. ونتيجة لذلك، تم إجراء دراسات تقيّم أثر الهجرة على نساء وشباب الشعوب الأصلية وأسرههم.

(٢) سيجري نشر المعلومات في نشرة Panorama Social لعام ٢٠٠٧ الصادرة عن اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٢٢ - وبالمثل في إكوادور، دعم الصندوق وضع نظام مؤشرات بشأن أقوام وشعوب إكوادور، الذي تضمن نتائج الدراسة الاستقصائية الديمغرافية المتعلقة بصحة الأم والطفل لسنة ٢٠٠٤. ويتضمن النظام معلومات بشأن الأراضي والأقاليم، والتعليم، واللامساواة والفقر، والصحة والصحة الجنسية، والإسكان، والعمالة والاقتصاد، والرفاه. ويتوقع أن يكون النظام أداة أساسية في تحديد السياسات العامة لفائدة الشعوب الأصلية ورصد هذه السياسات.

٢٣ - وفي السلفادور، دعا الصندوق إلى إدراج قضايا الشعوب الأصلية في تعداد السكان الخامس وتعداد المساكن الرابع المقبلين، وقدم متغيرات سيتم قياسها من خلال تعداد سنة ٢٠٠٧.

٢٤ - وتعاون صندوق الأمم المتحدة للسكان في المكسيك في تطوير نموذج متعلق بالسكان والبيئة والتنمية المستدامة في أوساط الشعوب الأصلية للاكاندونا في تشياباس، وهو يساهم في تصميم وإطلاق نظم معلومات لولايات واهاكّا وغريرو وسان لويس بوتوسي وهيدالغو، تتضمن معلومات عن الشعوب الأصلية.

٢٥ - ودعم الصندوق دراسة بشأن المعتقدات وأنماط السلوك الإنجابية لشعب الميبا في باراغواي، ودراسة للصحة الإنجابية للشعوب الأصلية لسالامانكا في كوستاريكا، ودراسة عن الجماعات الإثنية في هندوراس ترمي إلى توفير معلومات من أجل تصميم السياسات العامة وتحسين البرامج.

٢٦ - ويسرّ الصندوق إجراء مفاوضات بين مكتب أمين المظالم في كوستاريكا ونظيره في بنما من أجل مناقشة انتهاكات حقوق الإنسان التي تمس الشعوب الأصلية البنمية التي تعيش على الحدود، دفاعاً عن الحقوق الإنجابية لنساء الشعوب الأصلية. ويتوقع أن يتخذ المكتبان إجراءات للمتابعة ولإيجاد حلول بهذا الشأن خلال سنة ٢٠٠٧. وفي غواتيمالا، ساهم الصندوق في بناء شراكة بين أمينة المظالم المكلفة بالدفاع عن نساء الشعوب الأصلية وشبكة قضاة أمريكا اللاتينية، بما عزز إطلاع الشبكة على المشاكل الجنسانية المحددة والممارسات التمييزية التي تواجهها نساء الشعوب الأصلية.

٢٧ - وفي مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، نفذ الصندوق مشاريع في غواتيمالا والمكسيك. ففي المكسيك، أجريت دراسة عن الروابط بين الهجرة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً في أوساط التسوتسيل في ولاية تشياباس. وقد استخدمت بعض هذه النتائج لتدريب قادة الشعوب الأصلية في عشر ولايات. وفي غواتيمالا، دعم الصندوق إعداد دراسة بشأن معارف ومواقف وممارسات أربعة مجتمعات

محلية للشعوب الأصلية في مجال العلاقات الجنسية والأمراض المنقولة جنسياً، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وساهمت تلك الدراسة في تصميم استراتيجيات ذات صلة للبرنامج الوطني المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وواصل الصندوق تنفيذ مشروع، في أوساط نساء وشباب زوتوخيل، يتعلق بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يفرز التثقيف في هذا المجال ويشجع الممارسات الجنسية المسؤولة والأمنة.

٢٨ - وفي مجال حقوق المراهقين والشباب، نفذ الصندوق مشاريع في إكوادور وبنما وغواتيمالا تدعو إلى أن يُشمل مراهقو وشباب الشعوب الأصلية في السياسات الوطنية المتعلقة بالشباب. وفي مجال التثقيف الجنسي، ساهم الصندوق في إكوادور في تعريف التثقيف الجنسي وإعداد دليل بهذا الشأن لفائدة شباب الشعوب الأصلية في منطقتي سيريرا والأمازون، يدمج منظورا يراعي تعدد الثقافات. وفي بنما، ما فتئ الصندوق يُنفذ نموذجاً قابلاً للتكرار في التثقيف الصحي والجنسي، والتمكين، وحقوق الشباب في أوساط شباب الشعوب الأصلية، بشراكة وثيقة مع المنظمات غير الحكومية غير التقليدية والمنظمة الدولية لرعاية الأسرة.

٢٩ - وللنهوض بالمساواة بين الجنسين في أوساط الشعوب الأصلية على الصعيد القطري، نفذ الصندوق عدة برامج في بوليفيا وإكوادور والمكسيك وغواتيمالا. ويقوم الصندوق، بشراكة مع منظمات نسائية، بوضع نهج جنساني يركز على البعد الثقافي للنهوض بالمساواة بين الجنسين في بوليفيا. وفي غواتيمالا، قدم الصندوق، جمعية رابطة النهوض برفاه الأسرة، الدعم التقني لتنفيذ برامج لمنع العنف القائم على نوع الجنس والحماية منه في أوساط شعوب كاتشيكيل الأصلية في تشيمالتينانغو. وفي ولاية تشياباس، ساهم الصندوق في المكسيك أيضاً في وضع نموذج مجتمعي تشاركي تدريبي مع شعبي تسوتسيل وتسيلتاتل، من أجل منع العنف في أوساط نساء وفتيات الشعوب الأصلية.

٣٠ - وفي كولومبيا، كان عمل الصندوق، إلى جانب وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، خلال سنة ٢٠٠٦، مرتبطاً بشكل مباشر بتقديم استجابة إنسانية للمشردين داخليا الذين يشكل أفراد الشعوب الأصلية حوالي ٨٠ في المائة منهم. وفي حالة صندوق الأمم المتحدة للسكان، على وجه الخصوص، تم التركيز بشكل خاص على العمل مع المشردات من شعب ناسا من أجل تحديد احتياجاتهن في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. وقد جرى، من خلال عملية مشاور تشاركية، تقييم الاحتياجات وإعادة تحديد المواد المضمنة في مجموعة اللوازم الإنسانية وتوزيعها. وعلاوة على ذلك، صمم الصندوق في كولومبيا مشروعين من المقرر انطلاقهما سنة ٢٠٠٧ يرميان إلى تحسين الصحة الجنسية والإنجابية ومنع العنف القائم على نوع الجنس في صفوف نساء الشعوب الأصلية اللائي يعشن في مناطق التشرّد.

٣١ - وفي بيرو، دعم الصندوق وزارة التعليم من أجل الارتقاء بمشروع محور الأمية الثنائي اللغة، بالكتيشوا - والإسبانية، الذي نفذ في محافظة كوسكو خلال الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٤. واعتمدت شعبة تعليم البالغين المنهجية على الصعيد الوطني، حيث وصلت إلى ما يقارب ١٠٠ ٠٠٠ رجل وامرأة، أغلبهم من الشعوب الأصلية. وجرى تدريب سبعة آلاف معلم لتيسير عملية التعليم. واعتمد برنامج التعليم الأساسي للبالغين منهجا دراسيا جديدا يتناول الشواغل المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية والقضايا الشاملة لعدة مواضيع، ومنها نوع الجنس، والمواطنة، وحقوق الإنسان. وفي سنة ٢٠٠٦، اعتمد ٣٠٠ مركز المناهج الدراسية الجديدة، وفي ٢٠٠٧، سيشترك ٣٠٠ مركز آخر في هذا الابتكار.

٣٢ - وفي ٢٠٠٦، قدم الصندوق الدعم لمركز ثقافات الشعوب الأصلية (Chirapaq) في بيرو من أجل تدريب ٤٦ من القيادات الشابة من منطقتي الأنديز والأمازون في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. وقد جرى تطوير المواد التعليمية وكذا استراتيجيات تعليم الأقران. ويعتبر هذا النشاط أحد المكونات الاستراتيجية لمشروع مركز ثقافات الشعوب الأصلية المعنون "اعتناء شباب المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية بصحتهم الجنسية والإنجابية بأنفسهم".

٣٣ - وفي المكسيك، شجع فريق الأمم المتحدة القطري على إعداد تقرير معنون "تقرير خاص عن التنمية البشرية والأهداف الإنمائية للألفية" فيما يتصل بالشعوب الأصلية، يشارك في إعداده مشاركة نشطة للجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية والمؤسسات الحكومية. وفي إطار هذا التقرير، دعم الصندوق جمعية المجلس الوطني للسكان، الجهود الرامية إلى تحديث المؤشرات الاجتماعية الديمغرافية المتعلقة بالشعوب الأصلية.

٣٤ - وفي بنما، ساهم الصندوق في إدراج توصيات المنتدى الدائم في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لعام ٢٠٠٦، كما شجع من خلال فريق الشؤون الجنسانية التكاتف مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى من أجل النهوض بحقوق نساء الشعوب الأصلية في منطقتي نغوبي وكونا يالا.

٣٥ - وساهم الصندوق، كجزء من مبادرات فريق الأمم المتحدة القطري، في تعزيز وتوطيد فريقين معنيين بتعدد الثقافات، أحدهما في إكوادور والآخر في بوليفيا. ويسر الصندوق، كجزء من فريق إكوادور المعني بتعدد الثقافات، الزيارة التي قام بها إلى إكوادور المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية. وفي إطار الفريق الخاص المعني بتعدد الثقافات، ساهم الصندوق وبرنامج تعزيز حقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تشكيل لجنة استشارية معنية بقضايا الشعوب الأصلية على مستوى الفريق القطري. ويجري حاليا تقييم المقترح المتعلق بهذه اللجنة مع المنظمات الوطنية للشعوب

الأصلية. وفي بوليفيا، أنشئ الفريق المعني بتعدد الثقافات بمشاركة ثنائي وكالات للأمم المتحدة. وقد أدى إنشاؤه إلى إقامة المجلس الوطني للحوار بين منظومة الأمم المتحدة والشعوب الأصلية. والهدف من هذا المجلس هو إسداء المشورة للفريق القطري بشأن استراتيجيات تعزيز وضمن ممارسة حقوق الإنسان المكفولة للشعوب الأصلية بما يلزم من احترام آرائها عن العالم.

٣٦ - وقد قامت المكاتب القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان في آسيا والمحيط الهادئ التي تعمل مع الشعوب الأصلية بإشراك هذه الشعوب، بوصفها ذات مصلحة ومستفيد أساسي، في تصميم برامج محددة يتصل أغلبها بالصحة الإنجابية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية من أجل كفالة استفادتها من الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيدين الوطني والمحلي. وتعمل منطقة آسيا والمحيط الهادئ أيضا على دمج منظور ثقافي في السياسات والبرامج الصحية وخدمات الصحة الإنجابية التي ترمي إلى تزويد نساء الشعوب الأصلية بخدمات الرعاية الصحية الجيدة، بما فيها الرعاية الطارئة أثناء حالات الحمل والولادة، وتنظيم الأسرة الطوعي، وتوفير عناصر مدربة للإشراف على الولادة.

دال - العقبات التي واجهها صندوق الأمم المتحدة للسكان في تنفيذ توصيات المنتدى

٣٧ - بالرغم من أوجه التقدم العديدة خلال سنة ٢٠٠٦، فإن العوائق التي واجهها صندوق الأمم المتحدة للسكان في تنفيذ توصيات المنتدى الدائم تفاوتت على نطاق منطقة أمريكا اللاتينية. ففي بعض البلدان، حيث القدرة المؤسسية في مجال الشعوب الأصلية قوية، كانت العوائق متصلة بعدم كفاية الأموال الأساسية وقلة المرونة في البرامج الوطنية. وفي حالات أخرى، كانت العوائق متصلة بالتنوع الكبير لجماعات الشعوب الأصلية، وانتشارها الجغرافي، ومن ثم صعوبة تحديد استراتيجيات برنامجية "مشتركة". وفي كولومبيا، ساهمت قضية الأمن في إعاقه المساعدات الإنسانية.

٣٨ - وتم تحديد الحاجة إلى تعزيز الدعوة على الصعيدين الإقليمي والوطني في البلدان التي تتصل فيها العوائق بعدم كفاية التزام الحكومة، وتصور أن احتياجات وحقوق الشعوب الأصلية متضمنة أصلا في السياسات والقوانين العامة الوطنية.

٣٩ - وحددت بعض البلدان عوائق أولية متصلة بعدم قبول منظمات الشعوب الأصلية والقادة الذكور العمل المتعلق بالمساواة بين الجنسين والصحة الإنجابية لفائدة نساء الشعوب الأصلية. ومع ذلك، كانت الشراكات مع منظمات الشعوب الأصلية، بما فيها المنظمات النسائية، في أغلب البلدان، أساسية في إزالة العوائق والدفع قدما بالاعتراف بأهمية كلا الموضوعين في تحسين ظروف حياة الشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية.

٤٠ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تلكأت الحكومات، في بعض الحالات، في تخصيص موارد لفئات السكان التي تشكل "أقلية"، في حين كانت ثمة حاجة أخرى إلى نُهج أكثر فعالية لتحقيق الاحتياجات الخاصة بالشعوب الأصلية وتبليها وإعمال حقوقها.

هاء - معلومات إضافية بشأن ما استجد من سياسات أو برامج أو اعتمادات في الميزانية أو أنشطة

٤١ - تماشيا مع توصيات المنتدى الدائم لسنة ٢٠٠٦، اعتمدت شعبة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وشعبة آسيا والمحيط الهادئ في صندوق الأمم المتحدة للسكان موضوع قضايا الشعوب الأصلية بوصفه محالا ذا أولوية لبرنامجيهما الإقليميين المقبلين للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١.

٤٢ - وسيتضمن البرنامج الإقليمي المقبل لآسيا والمحيط الهادئ نهجا منتظما بتدخلات محددة لدعم و/أو بدء العمل على الصعيد القطري لتلبية احتياجات الشعوب الأصلية وإعمال حقوقها. وسيكون هذا مرتبطا بالجهود الرامية إلى الحد من الوفيات النفاسية واعتلال صحة الأمهات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، بما في ذلك في البلدان التي تغطي فيها معدلات الوفيات النفاسية على حقيقة التفاوتات الداخلية الكبيرة.

٤٣ - وطلبت شعبة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من جميع مكاتبها القطرية أخذ قضايا الشعوب الأصلية في الاعتبار في عمليات البرمجة. وعلى نحو ذلك، ومن أجل الدفع قدما بقضايا الشعوب الأصلية في المنطقة، أنشأت شعبة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فريقا عاملا مخصصا يضم موظفين من المكاتب القطرية ومن أفرقة الدعم القطرية.

٤٤ - وعلاوة على ذلك، نفذ صندوق الأمم المتحدة للسكان سنة ٢٠٠٦ تدريبات مكثفة في أمريكا اللاتينية لتشجيع نهج في البرمجة يراعي التعددية الثقافية. وقد نوقشت في تلك الدورات التدريبية قضايا الشعوب الأصلية إلى جانب غيرها من المحددات الثقافية الخاصة بالمنطقة.

٤٥ - ولعب فريق الدعم القطري التابع للصندوق في المكسيك دورا هاما في الدفع قدما بجدول الأعمال المتعلق بالشعوب الأصلية بالمنطقة من خلال تقديم المساعدة التقنية للمكاتب والبرامج القطرية. وقد روج لقضايا الشعوب الأصلية على نحو خاص في الاجتماعات التالية:

(أ) اجتماع الخبراء بشأن قضايا الشعوب الأصلية الذي عقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ بمشاركة مع رابطة السكان في أمريكا اللاتينية، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية

ومنطقة البحر الكاريبي، ومركز الوقاية من سوء التغذية لدى الأطفال، ومركز الدراسات السكانية في هيدالغو بالمكسيك؛

(ب) الاجتماع الأيبيري الأمريكي السابع للقضاة بشأن موضوع "العدالة ونوع الجنس ضمن إطار التنوع" الذي تضمن مناقشات بشأن الإجراءات اللازمة لزيادة إمكانية وصول نساء الشعوب الأصلية والنساء المنحدرات من أصل أفريقي إلى العدالة؛

(ج) الحلقة الدراسية الدولية بشأن الفقر والاستبعاد الاجتماعي والتمييز العنصري - الإثني في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي قدم فيها الصندوق منشورا عن "السلوك المتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية في المكسيك بحسب الأصل الإثني"، ركز على الاستنتاجات المتعلقة بدور التعليم الثانوي في النهوض بوضع المرأة وتأخير الزواج والحمل المبكر، وضرورة دمج آراء الشعوب الأصلية عن العالم ولغاتها في السياسات العامة للصحة والتعليم.

٤٦ - وفي منطقة أمريكا اللاتينية، يقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بتنفيذ ما يقدر بعشرين مشروعا و/أو مبادرة على الصعيدين الإقليمي والوطني، وخصوصا في إكوادور وبنما وبوليفيا وبيرو وغواتيمالا والمكسيك. وتصدر الإشارة إلى أن نيكاراغوا والسلفادور وهندوراس وباراغواي والبرازيل وكوستاريكا أدرجت أو هي بصدد إدراج موضوع قضايا الشعوب الأصلية في برامجها القطرية الجديدة. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يقوم الصندوق بتنفيذ مبادرات لفائدة الشعوب الأصلية في الهند وميانمار وإندونيسيا وفييت نام وكمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية.

واو - معلومات واقتراحات بشأن الموضوع الخاص للدورة السادسة: "الأقاليم والأراضي والموارد الوطنية"

٤٧ - في إطار الدورة السادسة للمتدعى الدائم بشأن موضوع "الأقاليم والأراضي والموارد الوطنية"، تنظم شعبة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في شهر نيسان/أبريل ٢٠٠٧ اجتماعا تحضيريا مع منظمات الشعوب الأصلية لأمريكا الجنوبية والمكسيك وغواتيمالا وبنما التي ستحضر الدورة السادسة المقرر عقدها في أيار/مايو ٢٠٠٧. ويهدف هذا الاجتماع إلى توفير حيز للتفكير والمناقشة بشأن جدول أعمال المنتدى وتوصياته السابقة. وإضافة إلى ذلك، ينظم المكتبان القطريان لبوليفيا وإكوادور اجتماعين وطنيين مع منظمات الشعوب الأصلية، بما فيها المنظمات النسائية، في إطار الأنشطة التحضيرية للدورة السادسة.

ثانيا - تقرير منظومة الأمم المتحدة في إكوادور

موجز

يستند هذا التقرير إلى التقييم القطري المشترك، وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، والمساهمات المقدمة من مختلف وكالات منظومة الأمم المتحدة في إكوادور تنفيذًا لتوصيات المنتدى الدائم لسنة ٢٠٠٦ بشأن قضايا الشعوب الأصلية، وكذا توصيات المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية في إطار العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم. وهذا هو التقرير الثاني المشترك الذي تقدمه وكالات الأمم المتحدة إلى المنتدى الدائم، وقد أعده الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالتعددية الثقافية بقيادة صندوق الأمم المتحدة للسكان في إكوادور.

ألف - إطار التعاون

٤٨ - في إطار إصلاح الأمم المتحدة، تطبق إكوادور عملية مواءمة الرؤى والاستراتيجيات والتدابير وتبسيط الإجراءات. فالتقييم القطري المشترك الذي أجرته منظومة الأمم المتحدة في إكوادور سنة ٢٠٠٢ يبرز ضرورة العمل من أجل الحد من أوجه عدم التكافؤ والاستبعاد لأسباب اقتصادية واجتماعية وإثنية وملتصلة بنوع الجنس. ويدمج إطار التعاون المشترك لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، في استراتيجياته وتدابيره، نهجاً للتعددية الثقافية ومنظوراً جنسانياً بغرض الحد من أوجه عدم التكافؤ.

٤٩ - وتقع مسؤولية إدماج نهج التعددية الثقافية في البرامج المندرجة في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية على الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالتعددية الثقافية الذي أنشأه بدوره فريق الأمم المتحدة القطري. وتشارك في الفريق العامل المشترك بين الوكالات مراكز التنسيق التابعة لوكالات الأمم المتحدة سعياً إلى المواءمة بين الرؤى والمعارف والخبرات التي اكتسبتها في تعاملها مع الشعوب الأصلية والإكوادوريين المنحدرين من أصل أفريقي، وإعداد وإطلاق خطة عمل سنوية تحظى بموافقة الوكالات. ويضم الفريق العامل الوكالات التالية: صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، وبرنامج الأغذية العالمي، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

(اليونيسكو)، ومتطوعو الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة، والبنك الدولي، ومنظمة السياحة العالمية.

باء - التنسيق بين وكالات منظومة الأمم المتحدة في إكوادور

٥٠ - تتماشى ممارسة التنسيق بين الوكالات على الصعيد القطري مع إصلاح الأمم المتحدة، وكذا مع ولاية المنتدى الدائم المتمثلة في ترشيد وتعزيز تكامل وتنسيق جميع الأنشطة المتصلة بقضايا الشعوب الأصلية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة.

جيم - التعاون بين وكالات منظومة الأمم المتحدة في إكوادور

٥١ - يستهدف العمل المشترك بين الوكالات ثلاثة مجالات تعاون حددها إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية: الحد من الفقر وإتاحة إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية، والاستدامة البيئية، والحكم الرشيد والشفافية. وفي هذه المجالات الثلاثة، تنفذ وكالات منظومة الأمم المتحدة مشاريع مختلفة يجري العديد منها بشكل مشترك بين عدة وكالات مع أبناء الشعوب والقوميات الأصلية في إكوادور. وتتجه استراتيجيات العمل إلى ما يلي: (أ) توجيه استراتيجيات وكالات منظومة الأمم المتحدة فيما يتصل بالشعوب الأصلية والمنحدرة من أصل أفريقي؛ و (ب) إبراز أوجه التفاوت الناجمة عن أسباب إثنية وعرقية وجنسانية؛ و (ج) تمكين الشعوب الأصلية والمنحدرة من أصل أفريقي من المشاركة كشريكة في الاستراتيجيات الإنمائية؛ و (د) وضع آليات داخلية لضمان إدماج نهج التعددية الثقافية.

دال - تقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية

٥٢ - أحرزت منظومة الأمم المتحدة تقدماً في إعداد التقرير المتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية من منظور الشعوب الأصلية. وقد تم التشاور بشأن هذا التقرير مع منظمات الشعوب الأصلية في البلد. وتم الانتهاء من وضع صيغة أولية تركز على أوجه التفاوت القائمة بسبب التمييز الإثني وعلى التوصيات المتعلقة بالسياسات من أجل سد تلك الثغرات.

هاء - الحد من الفقر وإتاحة إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية

١ - التعليم

٥٣ - من خلال مشروع تعزيز حقوق الإنسان، وهو مشروع مشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تدعمه الوكالة الكاتالانية للتعاون

الإثنائي، تم دمج حقوق الإنسان وحقوق الشعوب الأصلية في المنهج الدراسي للمديرية الوطنية للتعليم المتعدد الثقافات والثنائي اللغة.

٢ - الصحة

٥٤ - انطلاقاً من الحلقة الدراسية الدولية بشأن نهج يراعي تعدد الثقافات إزاء صحة الأم، يجري إحراز تقدم في مقترح تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المراعية للتعددية الثقافية للشعوب الأصلية في محافظة تشيمبوراسو، ذات التركيز العالي للشعوب الأصلية. ويعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع المديرية الإقليمية لصحة الشعوب الأصلية بشأن نموذج لرعاية الصحة الجنسية والإنجابية يراعي تعدد الثقافات. وفي منطقة الأمازون مع شعب الكيتشوا، عمل الصندوق في مجال التعريف بقانون مجانية رعاية الأمومة والتدريب في مجال الصحة الجنسية والإنجابية.

٥٥ - وقد أعدت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية دليلاً يراعي تعدد الثقافات للرعاية من الأمراض التي تصيب الأطفال، وهو أيضاً أداة تقنية ستستعملها وزارة الصحة العامة ما أن تتم المصادقة عليها على الصعيد المحلي.

٥٦ - وقد أعادت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية إطلاق مبادرة صحة الشعوب الأصلية التي تحت فيها الدول الأعضاء على السهر على دمج منظور الشعوب الأصلية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وفي السياسات الصحية الوطنية؛ وتحسين إدارة المعلومات والمعارف المتعلقة بمواضيع صحة الشعوب الأصلية من أجل تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة والقدرة على الرصد في المنطقة؛ ودمج نهج يراعي تعدد الثقافات في الأنظمة الوطنية للصحة في المنطقة كجزء من استراتيجية الرعاية الصحية الأساسية.

٥٧ - ونظمت المديرية المعنية بصحة الشعوب الأصلية التابعة لوزارة الصحة، بمعية برنامج التأهب للكوارث والبرنامج الإقليمي المعني بصحة الشعوب التابع لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، حلقة عمل بشأن إدارة المخاطر مع الشعوب الأصلية استناداً إلى القدرات المحلية، مكّنت من تعميم الممارسات والأدوات المستعملة في إدارة المخاطر في مواجهة الكوارث، وطريقة تفكير الشعوب الأصلية للعالم وطريقة تعاملها مع الكوارث.

٥٨ - وقد انتهى قسم الثقافة باليونيسكو من مشروعين تجريبيين لتعزيز وحماية الطب المتوارث والسياحة الثقافية نفذهما مكتب اليونيسكو في كيتو في إطار اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي انطلاقاً من عدة منظورات لإدارة الثقافية والتنمية، وذلك خلال فترة

السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وبالإشتراك مع منظمتين للشعوب الأصلية في منطقة سيراياكوادور، وهي منطقة غالية سكانها من الشعوب الأصلية ويغلب عليها الفقر.

٥٩ - وقد يسر المشروع الأول المتعلق بإنفاذ الطب المتوارث والوقاية من الأمراض، الذي تضطلع بتنفيذه مؤسسة الصحة والحياة في مقاطعة ساراغورو، جنوب إكوادور، إنشاء منظومة من بساتين الأعشاب الطبية المستدامة تديرها وتعهدها المجتمعات المحلية ذاتها. كما يوجد مكون قوي لنشر المعارف المتعلقة برؤية الأنديز للعالم في ما يتعلق بالطب المتوارث. وللمشروع أثر على المستوى النظري/الروحي، وكذا النفعي. وتنفذ المشروع الثاني، المتعلق بتنمية السياحة المجتمعية عن طريق الطب التقليدي، منظمة للشعوب الأصلية في سلسلة الجبال الوسطى، بمقاطعة تشيمبوراسو، حيث تشكل النساء ٨٠ في المائة من السكان وهن يشجعن السياحة الثقافية انطلاقاً من ممارسة الطب المتوارث. وإضافة إلى ذلك، تحصل على منتجات للاستهلاك الداخلي والخارجي.

٣ - معلومات اجتماعية ديمغرافية وصحية

٦٠ - حصلت الدراسة الاستقصائية الديمغرافية المتعلقة بصحة الأم والطفل لسنة ٢٠٠٤ لأول مرة على معلومات مبنية حسب الشعوب الأصلية. وقد نُشرت هذه المعلومات في منشور عن صحة الشعوب الأصلية يظهر أوجه التفاوت الناجمة عن التمييز، وخاصة في صحة الأم والطفل. وأوجه التفاوت هذه هي السبب في النسب العالية لوفيات الأطفال والوفيات النفاسية في المناطق الريفية، حيث غالبية السكان من الشعوب الأصلية، وفي مشاكل أخرى ذات صلة، مثل سوء تغذية الأطفال والأمهات والحمل المبكر، وغيرها.

٦١ - وجرى تحديث نظام المؤشرات بشأن أقوام شعوب إكوادور هذه السنة بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، وهو يتضمن معلومات من الدراسة الاستقصائية الديمغرافية المتعلقة بصحة الأم والطفل لسنة ٢٠٠٤ بشأن الحالة الصحية للشعوب الأصلية. ويتضمن النظام مؤشرات من قبيل: الهوية، والطب التقليدي، والأرض، والأقاليم والتنوع البيولوجي، والعمل الاجتماعي، وإدارة الأراضي. وتتيح المؤشرات التالية المبوبة حسب الانتماء الإثني إجراء مقارنات بين الإثنيات والقدرة على رؤية مستويات عدم المساواة الموجودة: السكان، واللامساواة والفقر، والصحة والسلامة الصحية، والتعليم، والإسكان، والعمل، والبطالة، والاقتصاد، وحسن الأحوال.

واو - الاستدامة البيئية

٦٢ - وقد دعم برنامج المنح الصغيرة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ١٥ مشروعا للتنمية المستدامة على الصعيدين المحلي والوطني، تديرها بشكل مباشر منظمات الشعوب الأصلية أو منظمات غير حكومية تعمل مع منظمات الشعوب الأصلية. وإضافة إلى ذلك، نظم برنامج المنح الصغيرة في آذار/مارس ٢٠٠٦ حلقة عمل موجهة لتحديد المنظمات الشعوب الأصلية حضرها ٧٠ من القيادات بهدف تعريف منظمات الشعوب الأصلية بالكيفية التي يدعم بها برنامج المنح الصغيرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المبادرات المجتمعية الرامية إلى تعزيز الجانب التنظيمي وإدارة التراث الطبيعي، والتعريف بالبدائل الجديدة لتقديم دراسات موجزة للمشاريع إلى برنامج المنح الصغيرة (أشرطة فيديو وصور وبطاقات) وجمع المعلومات والآراء التي من شأنها أن ترفد استراتيجية عمل برنامج المنح الصغيرة مع الشعوب الأصلية.

٦٣ - وفيما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية المعزولة، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومشروع منطقة الأنديز التابع لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وزارة البيئة في إقامة تنسيق بين المؤسسات وتحديد الأولويات لصياغة خطة عمل لحماية حقوق أفراد هذه الشعوب. كما شارك في الحلقة الدراسية الإقليمية المتعلقة بالشعوب الأصلية المعزولة والتي تمر بالأطوار الأولى للاتصال في الأمازون وگران تشاكو التي نظمتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمات أخرى في سانتا كروز دي لاسيريرا، في بوليفيا، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

إمكانيات السياحة في التخفيف من الفقر وتعزيز الحوار بين الثقافات

٦٤ - أطلقت منظمة السياحة العالمية، وهي هيئة الأمم المتحدة المسؤولة عن مجال السياحة، برنامجها "السياحة المستدامة والقضاء على الفقر" بغرض النهوض بالسياحة المستدامة. ويتخذ برنامج السياحة المستدامة والقضاء على الفقر من كيتو مقرا له وبدأ في أواسط سنة ٢٠٠٥.

٦٥ - والسياحة المجتمعية تمثل وسيلة للحد من الفقر وحماية البيئة، وبالتالي فيألي جانب اعتبار النشاط السياحي عملا تجاريا، فإن المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والمنحدرة من أصل أفريقي والريفية تسعى إلى مواءمة هذا النشاط مع الحياة المجتمعية بحيث تعزز ثقافتها، وتحافظ على البيئة وتوازنها (باتشاماما)، وتكفل احترام المعارف والممارسات المتوارثة، وتدير مواردها الطبيعية مراعية البيئة والأرض.

زاي - الحكم الرشيد والشفافية

٦٦ - مكّن برنامج تعزيز حقوق الإنسان المشار إليه سابقاً، الذي يجري تنفيذه بشكل مشترك مع المديرية الوطنية للدفاع عن حقوق الشعوب الأصلية والمديرية الوطنية للتعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة، من أمور منها وضع دليل لتدريب المدافعين عن حقوق الإنسان المنتمين للشعوب الأصلية، ودراسة لإعمال الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية في إكوادور.

١ - آلية تشاور

٦٧ - يعمل الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالتعددية الثقافية، بمساهمة من برنامج تعزيز حقوق الإنسان، على إنشاء مجلس استشاري عن نشاط منظومة الأمم المتحدة المتعلق بالشعوب الأصلية في إكوادور، بغية إدماج رؤية هذه الشعوب عن العالم في البرامج والاستراتيجيات التي تهمها، مع التركيز على حقوق الإنسان للشعوب الأصلية.

٢ - نوع الجنس

٦٨ - واعترافاً بأن نساء الشعوب الأصلية يعانين العنف المنزلي، وضع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة واليونيسكو مشروعا للتوعية بهذا الأمر تمثل في تدريب إذاعات المجتمعات المحلية في مجال العنف القائم على نوع الجنس وفي دعم إنتاج برنامجين إذاعيين بلغتي الكيتشوا والإسبانية يرميان إلى منع العنف في المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية: فاصل ودراما اجتماعية لمنع العنف ضد المرأة. ولاحقاً، تقدمت بعض الإذاعات التي جرى تدريبها في هذا المجال إلى مسابقة في إطار حملة لمكافحة العنف ضد المرأة، ففازت إحداها بجائزة.

٦٩ - وفي إطار المشروع الإقليمي مع شبكة نساء الشعوب الأصلية في الأمريكتين - منطقة الجنوب، دعم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة عقد اجتماع للأنديز من أجل وضع جدول أولويات يرمي إلى تعزيز المشاركة السياسية لنساء الشعوب الأصلية تم تقديمه إلى الأمين التنفيذي لجماعة دول الأنديز.

٧٠ - وفي سوكونمبيوس (منطقة الأمازون الإكوادورية)، قدم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لرابطة نساء الكيتشوا من أجل تنفيذ مشروع توعية وتدريب بشأن مواضيع العنف القائم على نوع الجنس بوصفه أحد المشاكل التي تحد من مشاركة المرأة وممارستها لحقوقها على المستوى المجتمعي، كما قدم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة الدعم لرابطة نساء الكيتشوا في سوكونمبيوس من أجل تنفيذ هذا المشروع الذي يجري إنجازه في كانتونات لاغو أغريو، وكاسكالس، وبوتومايو. وتمثلت

الاستراتيجية في تنظيم حلقات عمل مختلطة للتدريب والتوعية في مستويات مختلفة من أجل كسب تأييد المسؤولين المحليين لاتحاد منظمات الكيتشوا.

٣ - الطفولة والمراهقة

٧١ - قام أطفال ومراهقو وقادة الشعوب الأصلية الذين شاركوا في إعداد جدول الأعمال الوطني المقتضب من أجل إعمال حقوق أطفال ومراهقي الشعوب الأصلية بتعميم جدول الأعمال في مناطق البلد الثلاث، من خلال نظام التعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة، وباشروا تنفيذ مقترحات العمل الهادفة إلى المساهمة في تنفيذ جدول الأعمال على المستوى المجتمعي.

٧٢ - وفي إطار محور الصحة والتغذية من جدول الأعمال المقتضب، تم التوصل إلى اتفاق بشأن العناية بالحمل والوضع أيضا. وتم هذا الاتفاق بين وزارة الصحة العامة، وكلية الطب بالجامعة المركزية، واتحاد شعوب الكيتشوا بإكوادور، واليونيسيف. والنتائج التي يتطلع الاتفاق إلى تحقيقها هي: (أ) إدراج الولادة العمودية (الولادة جلوسا مع انتصاب الظهر) في بروتوكول العناية بالوضع في نظام الصحة العامة؛ (ب) إدراج الولادة التقليدية في المناهج الدراسية لإعداد طلاب الطب.

٧٣ - وفي إطار محور التنقيف من جدول الأعمال المقتضب، تم تصميم واعتماد ووضع مقترح منهجي لتعميم وتطبيق جدول الأعمال المقتضب في النظام التعليمي المتعدد الثقافات الثنائي اللغة بأكمله. وسيتيح المقترح ضمان تعبير أطفال الشعوب الأصلية عن آرائهم ومشاركتهم في الفصل الدراسي من أجل تنفيذ جدول الأعمال انطلاقا من ذلك. ولهذه الغاية، جرى تدريب مجموعة من المدرسين سيقومون بدورهم بتدريب مشرفي ومعلمي النظام بأكمله.

٧٤ - وإضافة إلى ذلك، تدعم اليونيسيف والمديرية الوطنية للتعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة وجامعة كوينكا شراكة عمل من أجل زيادة عدد الأطفال الذين يرتادون المدارس الثنائية اللغة في منطقة الأمازون الإكوادورية عن طريق مشروع التعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة في منطقة الأمازون. ويتضمن هذا المشروع، الذي يمتد على أربع سنوات، والذي تموله وترعاه حكومة فنلندا، ثلاثة عناصر: تدريب المعلمين الحاليين والمقبلين؛ والبحث التطبيقي على التعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة في منطقة الأمازون؛ وإنتاج المواد التعليمية الموجهة لأطفال الأقليات المنتمية للشعوب الأصلية في منطقة الأمازون.

٧٥ - ومشروع التعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة في منطقة الأمازون هو مشروع ذو طابع إقليمي يُنفذ بمشاركة مكاتب اليونسيف في بيرو وبوليفيا وإكوادور. وهو مساهمة ترمي إلى تعزيز نظام التعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة في البلد وتحسين جودة خدماته.

٧٦ - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لمنظمات الشعوب الأصلية في منطقة لاسييرا من أجل وضع مواد تتناول التثقيف الجنسي وتركز على تعدد الثقافات لفائدة معلمي المدارس الثنائية اللغة وجرى اعتماد الدليل المعنون "لنحرص على أنفسنا" لفائدة العاملين في مجال الصحة.

حاء - المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية

٧٧ - في الفترة الممتدة بين ٢٤ نيسان/أبريل و ٤ أيار/مايو ٢٠٠٦، أجرى السيد رودولفو ستافينغان، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، زيارة رسمية بناء على طلب المنظمات الوطنية للشعوب الأصلية. وقامت منظومة الأمم المتحدة بتنسيق الزيارة، من خلال الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بتعدد الثقافات. وزار المقرر الخاص خمس من محافظات البلد، وأجرى محادثات مع سلطات الحكومة المركزية، بمن فيها الرئيس والوزراء والبرلمان والسلطة القضائية، وكذلك مع ممثلي مؤسسات الشعوب الأصلية التابعة للدولة، مثل المجلس الإنمائي للقوميات والشعوب الأصلية في إكوادور، والمديرية الوطنية للتعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة، والمديرية الوطنية لصحة الشعوب الأصلية، وأمانة المظالم، والمديرية الوطنية للدفاع عن حقوق الشعوب الأصلية. وعلى نحو ذلك، تباحث المقرر الخاص مع ممثلي المنظمات الوطنية والشعوب الأصلية، وقادة المجتمعات المحلية لعدة محافظات، وكذلك مع ممثلي منظومة الأمم المتحدة في إكوادور، وهيئات التعاون الدولي، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، والأوساط الأكاديمية.

٧٨ - ومن أهم استنتاجات زيارة المقرر الخاص ضرورة تحقيق التطبيق الفعلي الكامل للمبادئ الدستورية من خلال تشريعات ثانوية وتنظيم الحقوق الدستورية. وحُث البرلمان على اعتماد تشريعات بهذا الشأن، وعلى تعزيز الآليات التشريعية والهيكل المؤسسية، والموافقة على قانون للتوفيق بين اختصاصات قانون الشعوب الأصلية والقانون العادي وتوزيعها بين الإثنين.

٧٩ - وأوصى المقرر الخاص مجلس حقوق الإنسان بتوجيه دعوة إلى إكوادور وكولومبيا وبيرو وإلى المجتمع الدولي من أجل توحيد الجهود والموارد بهدف حماية الشعوب الأصلية المهددة بالانقراض التي تعيش في منطقة الأمازون والحفاظة عليها. ومن أجل وضع نظام لتعزيز حقوق الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية وحمايتها وضماها، مع مراعاة

اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة (رقم ١٦٩)، وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية اللذين اعتمدهما مجلس حقوق الإنسان.

٨٠ - ولمتابعة توصيات المقرر الخاص، شارك المنسق المقيم للأمم المتحدة في إكوادور في حلقة دراسية نظمتها منظمة الحقوق والديمقراطية (Droit et Democratie) بالتعاون مع مفوضية حقوق الإنسان. وعُقدت الحلقة الدراسية في مونتريال، في كندا، ومكّنت من التوصل إلى رؤية مشتركة بشأن تنفيذ التوصيات. وقدمت إكوادور تجربة التنسيق المتعلقة بالفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالتعددية الثقافية بوصفها ممارسة جيدة تيسر التعاون فيما بين الوكالات ومتابعة تنفيذ توصيات المقرر الخاص.

طاء - التحضير للمشاركة في الدورة الخامسة للمنتدى الدائم

٨١ - نسق الفريق العامل حلقة عمل تحضيرية لفائدة المشاركين في الدورة الخامسة للمنتدى الدائم، بمشاركة ممثلي منظمات الشعوب الأصلية، ورجال ونساء من إكوادور وبيرو وكولومبيا وغواتيمالا. وقد تم تنسيق وتمويل هذا النشاط بطريقة مشتركة بين الوكالات.

ياء - مشروع منطقة الأنديز للنهوض بحقوق الشعوب الأصلية والمنحدرة من أصل أفريقي في إكوادور وبوليفيا وبيرو

٨٢ - وفي إطار هذا البرنامج، تدرب الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالتعدد الثقافي هذه السنة على مساهمة شخص حاصل على منحة دراسية ينتمي إلى قومية شوار من الشعوب الأصلية في منطقة الأمازون الإكوادورية، قدم العون لفترة أربعة أشهر (من أيلول/سبتمبر إلى كانون الأول/ديسمبر) لأنشطة الفريق العامل وفي أنشطة برنامج الأنديز. وثبت أن ممارسة التعاون هذه مفيدة جدا لمنظومة الأمم المتحدة كما للحاصل على المنحة الذي تعرف على طريقة عمل المنظومة ووكالاتها وبرامجها ومشاريعها.

كاف - الاستنتاجات

٨٣ - أحرز عمل الأمم المتحدة في إكوادور مع الشعوب الأصلية سنة ٢٠٠٦ تقدما في إعداد تقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية من منظور الشعوب الأصلية؛ وفي عملية التشاور مع الشعوب الأصلية من أجل تشكيل لجنة استشارية تتكون من ممثلين للأجهزة الوطنية، وهي بدورها في طور التشكيل، وفي تنظيم زيارة المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية؛ وفي إبراز أوجه اللامساواة من خلال

المنشورات، ولا سيما في مجال الصحة الإنجابية. وقد تم نشر هذا العمل عن طريق نشرتين مشتركتين بين الوكالات وبرامج إذاعية. وقد كان من أوجه التجديد إشراك شخص من الشعوب الأصلية حاصل على منحة دراسية في أعمال الفريق العامل المشترك بين الوكالات، وقد ساهم هذا في اطلاعه الجيد على عمل المنظومة في مجال التعددية الثقافية.

٨٤ - وترتبط تحديات سنة ٢٠٠٧ بمتابعة توصيات المقرر الخاص، ونشر التقرير المتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية في أوساط الشعوب الأصلية، وإنشاء آلية مشاور للشعوب الأصلية، والتأثير في السياسات العامة لكي تتضمن منظورا يراعي تعدد الثقافات.